بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

شرح الكافل للشافعي المعتمد لعمر بن حبيب الشيخ الداري الصعيدي متعه الله بأسرار الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع الأنام بقدرته الإلهية • وعمهم بالكرامات الظاهرة والخفية • وخص من اصطفاه منهم برتبة الخدمة سنية • فملكوا منهج الحق • وساروا على الطريق • واولياء الصحابة المهدية • من اتباعهم • وورثتهم العلماء الملتفين والمستنطين الاحكام الشرعية • العارفين بمبانيها وصحها ومعانيها القوية الكبار الكرين والسنة النبوية • وخصنا بمحمد رسول الخصوصي بالكرامات المؤيد بالمعجزات • سيد الوراء والاخر • المبعوث الى الاحمر والاسود • الاكرم صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين • وصحابته المحققين • والتابعين لهم وتابعيهم الى يوم الدين • وبعد فلما كان معرفة الحلال والحرام • سبب الفلاح في الدنيا والنجاة يوم المعاد من عذاب الملوك العلام • وكان لذلك قواعد كلية • ومدة مباث موقوفة على علم الاذن الرام • أردت السلك جراهم الله افضل الجزاء • وجعلهم ماوى الجزاء لذلك فتأسفت اصول الفقه على علماء الحنفية في هذا الاحكام • وبين صنف العلماء في ذلك كتابا عديدة • بسيطة ومتوسطة ومختصرة مفيدة • وان المختصر للعالم العلامة الحقق الذرية الصحابة • جمال الاسلام عمر بن ابن حبيب بن سهران • الزيدي تغمده الله بالغفران • والرحمة والرضوان • مع صغره • وقلة الفظه • كثير الفوائد • موسس القواعد • والقواعد • فهو كالماء • ولم يعرجه لفظه الكافل بسبيل السالك الشيخ علي الملا الامام محمد بن الملا الامام • كتابا فيه الاستبار • ونقل الدقائق والمحقائق عن الطالب الاكابر • نصف فيه في توضيح مقاصده ومبانيه • وفتح مغلقاته الغافلة • وغاية نجاة الطالب العليل الاحق • والظفر بالمواهب الحسنى • سالكا سبيل الاختصار • مبالا عن تنبيه التكرار • ذهابه تمامل • بل تمامك • فهو اذا المالم الخطاء • وعلى الله توكلي واليه مصيري هو

وزيري وكفيلي ومظهري بسم الله الباء اما للاستعانة او للمصاحبة والمتعلق بقدره متاخرا لقصد الاختصاص كما سيأتي قوله تعالى بسم الله مجريها وارسيها والرحمن قوله تعالى اقرأ باسم ربك الالتام مقاراة مقارنة بالقراءة لانها اول سورة في الاصح ولا يتم منتهى من التعوذ والحمد على المختار واسلمه متعلق بكل بعد فتح الامة وسكت قاف وقد يعرض جر زيادة فيه الوصل وهي مقدرة من الشيخ الدرج لطفا وتبيت حرفا الا في السعلة لكرة الدوران ١٥ اهـ الاسم قيل خاص بازاء صفة ذات اي اذا اطلق ذهبت وهي كرة المتعرة نصا مثال الالهية • والصلة الله تعالى مشتق من الاله وهو المعبود بحق العقول بسبب موضوعه بحل معلا الرحمن الرحيم صفتان له تعالى صيغتان دينتان لمن مطلقا ورحيم غير ضاف الا الله تعالى وليسا الغوتين من لاستلزام ما النسبة ولي كما كانا لك وقد ثبت بطلانه ورحمن غير مقول ورحيم مقول ولا نسلم اشتقاقها من الرحمة كما ذهب اليه المتاخرون حيث جعلوهما مجازا في حيزه الذي مجاز في حقه تعالى وبطل النسبة لعلم انفرادي الجزئي والنقص اذ يصح النسبة اذا كان كذلك وهو نص اطلاقه تعالى في الازل فلو كان الامر كما ذكر لكان الرحمة وجود الشفق قبل وجود الشفق منه والله اعلم • قال الزمخشري والرحمن اكثر من الرحيم وكذا قال الرحمة الرحمن الدنيا والاخرة والرحيم للاخرة ولا يقال كان يلي بعد رحيم جريا على قاعدة الترتيب كما يقال فلان عالم بذر وشجاع باسل وجواد فياض لان قوله لما قال رحمن ثناء والجلال الغرة وعظمة ما ورد ترجيح على رحمة النعمة بالدوق والطف • وقد ذكر القاضي عبد الله ابن حسن الدماري في شرح الجوهر ان الرحيم ابلغ قال لان الظبي جاء ان لك كلهم وقد ذكر بعد الاخر عطشان وكان وجيد فلا اشكال نعم اقول على استحياء لدلالة بالقصد من جهة العقل والسمع اما العقل فان الباري سبحانه وتعالى لما كان مولاه حتى علينا اصول النعم وفي عقبا كان الاولى مثاله بعد في باسمه تبرك بذكره وابدا الشيء من الكلال الغرة وله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق وقوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وشرع الرحمن قبلها لان الرحمة بنا بالرحمة وما السنة فاجمع مثل الشهر عن النبي صلى الله عليه وسلم سكل امر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله بهذا جرى مطلع مشروع البركة ومعنى ذي بال مصور بعد الاول والمعتبر فيه انه تعالى وقد ذكر ابن ابي الخير وعمر ان معناه خطير البال والمالم لجميع فلا حاجة من السلف في البداية بالتسمية في كل ما يقصدنا من قول او فعل قبل الاخذ ابن فاتر لم ترجمها الدواية بالتسمية لعدم بالحلول الاذان والاثار والخطبة والايات وسط السورة بل قيل وقد قيل ان الرحمن ذكر ثانيا ذكره يحسن بالتسمية وقوع عن الحسب فلما لاذى ذلك الالتسامح قال المصنف رحمه الله ذي شرح الكافل وليس المراد بالتسمية حسن سيأتي بسم الله الرحمن الرحيم على كل ذكر بقصد به الترك والتعوذ كما قيل

من الاحاديث وكما هو منصوص عليه في الكتب الفقهية والله اعلم وفي الايات التي وسط السور خاصة كون
البسملة في القرآن الكريم علامة الابتداء السورة والامر الثاني ما كان من افعال الوضوء كالاطراف والارادات
والاعتقادات ولعل الحكمة كون ذكر الله على قبل الساستى اول السنة واجاجا في بعض الاحاديث فلو كان قبل
قبل الكتبي ما وجد حاضر فيه عن التفوق ما يذكر والظاهر لفظ اسم من الباء والجلالة للترجيح بان الاتيان باللفظ
الدال على الذات لا بالذات وهذا اصح ما قيل فيه فان الاسم قوة الاتيان كما في قوله

الى الحول ثم اسم السلام عليكما		ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

اشارة الى ان السلام الذي هو تحية عباد معروف بكلام مخصوص وان اختلف الاعراف فيه وقد قيل
ان لفظ اسم مثال المراد به المخفي والمراد به حقيقة والمراد به حقيقة الله تعالى كما وامر اتى به القرآن من
التيمن والتيمن فالتيمن بذكر الحسنى والتيمن باسمائه الحسنى واشارة الى هذا المعنى السيد شريف وهو من حسن
روى ذلك المصنف رحمه الله عن الامام رضي الله عنه ان عليه السلام الحمد قال القاضي زاده هو الثنا
باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان
باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد الحمد هو اللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومتعلق
الشكر يكون الا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره والحمد اعم من الشكر بالنظر الى المتعلق واخص
باعتبار المورد والشكر بالعكس انتهى واختار المحققون انه الثنا باللسان على الجميل الاختياري خصوصا
بالثناء الوصفي بالنعم وبقيها باللسان باقي شعب الشكر وقيل على الجميل الاختياري مالا اختيار للموصوف فيه
كحسن الوجه وشاقة القد فانه مدح لا حمد وقد جعلهما الزمخشري مترادفين والدليل على استحباب تعقيب البسملة
بالحمد ما مر من الدليل العقلي ومن النبع ايضا في تعالى السبع الثاني حديث قال قال الحمد لله رب العالمين
ومن السنة ما اخرجه ابو داود في رواية زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم ذكره المصنف رحمه الله في شرح الاثمار ومن الاجماع اثر خلافي في استحباب
ذلك واستحبابه تركه والله اعلم الله تماما خصه من بين اسمائه تعالى الحاقة من انها اسم خاص للذات فلو يدع
قال الخاتمي وجه انه اختصاصا لحمد بوصف دون وصف على سوابغ نعمائه السوابغ جمع سابغة والنعم
الشمل ومنه سبوغ الثوب والسابغ ايضا الكامل الوافي ومنه اسباغ الوضوء والسوابغ الدروع الوافية
ذكره القيومي والنعمائي بالمد ويراد الاحسان والنفع والمراد بها النعم كما يفهمه وابن مالك لم يقيده بالدنيوي خصوص والنعم
اصول وفروع فالاصول لجلب الحي حيا وخلق شهوة ويكيف من المشتهى انها تعود مقام المتكلمين وهو اعوا
واكمل العقلاء والفروع الجنس كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ذكره القيومي قال امام الجبل ان
جنس ولان من انواعها الانفاس وهي لا يمكن الكل من احصائها واصل ذلك نعام السوابغ فاضاف الصفة
الى موصوفها اصل معروف عند اهل العربية وتوالية الاية الاخرى النعم جمع الى بالنعمة والقصر وقد ذكر
الهمزة ذكر ابن الاثير في نهاية وضلالة جمع ضال في جملة ما استعان به الصالي تحت معاني الرعاية

وهو الاشهر والرحمة والصلوة ذات الركوع والسجود ولكنه ليس لهودة قال تعالى وبيع وصلوات والصلوات
الذين هما الوقوفان او العظمان المفترقان على الذنب ذكره القيومي عن ابن خالويه وقد قيل ان الصلوة من
الله الرحمة ومن الملائكة معنى الاستغفار ومنا معنى الدعاء قال الامام شرف الدين عليه السلام وقد ذكر
العلماء معاني الصلوة وهي في الاصل معنى الدعاء في جميع وجوهها وهي في صحيح البخاري عن وجل مجاز
عن الرحمة لارادة الداعي لغيره راحمه فاذا قال اللهم صل على فلان فقد استعمل الصلوة التي معنى الدعاء
في الرحمة التي هي سبب لدعاء فاطلق اللفظ الدال على السبب بمعنى المسبب منه وذلك من قبيل المجاز
الصلوة وهذا في اصل استعمال الصلوة فاما الصلوة على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقد صارت حقيقة
شرعية في معنى اخر وهو الاجلال والتعظيم وعلى ذلك من البارئ عز وجل على غاية ما يمكن طلبه من
المعبود لاحب عباده اليه واحلاهم لديه وهذا الطلب العظيم ايضا من الطالب المطلوب له وبهذا فارقت
ما ورد من الصلوة على غير صلى الله عليه وآله وسلم كما في قوله تعالى وصل عليهم وقوله عز وجل هو الذي
يصلي عليكم وملائكته وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وقوله وصلت
عليكم الملائكة وامثال ذلك فانه في مثال ذلك دعاء بالرحمة من الله سبحانه للمصلي عليه ورسول الدعاء
من غيره ولهذا نص المحققون على انه لا يجوز اطلاق الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا حاصل ما
ذكره عليه السلام برواية المصنف رحمه الله قلت ومذهب الامام شرف الدين عليه السلام جواز الصلوة على
غير الانبياء قال واما الصلوة الواردة على الآل في الاحاديث الشواذ معنى وهو الرضى صلى الله عليه وآله وسلم
فذلك من تمام الصلوة عليه وذلك مذهب ابن عباس الرضي عنه ومالك وسفيان واختار غير واحد
من الفقراء والمتكلمين وقد ذكر القيومي ان ظاهر المذهب الجواز حيث لم يكن تبعا لذكر من قوله تعالى
وصل عليهم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وقال الزمخشري بكرم قال في الزهر
والمتكلم الصادق جل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وقال الزمخشري بكرم قال في الزهر
وسنة في السنن من الصلوة في خطبتي العيدين وقد ذكره صلى الله عليه وآله وسلم وفي الليلة الغراء
واليوم الاذهر وهما الليلة الجمعة ويوم عيد الاضحى وقيل ليلة الاثنين ويوم ما اذا الندب فيه في سائر الايام
وقد جعل بعض الصالحين عبادته الصلوة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واما الندب فعند ضياء الجميع
واما الحفظ فاذا كانت الصلوة تؤدي الى منكر والاخبار الباعثة على الصلوة مدة فرض مواضع
منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا في حيثما يحلق شوق ويكيف من المشتري انها تعود مقام المتكلمين وهو اعوا
واكمل العقلاء والفروع الجنس كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ذكره القيومي قال امام الجبل ان
جنس ولان من انواعها الانفاس وهي لا يمكن الكل من احصائها واصل ذلك نعام السوابغ فاضاف الصفة
الى موصوفها اصل معروف عند اهل العربية وتوالية الاية الاخرى النعم جمع الى بالنعمة والقصر وقد ذكر
الهمزة ذكر ابن الاثير في نهاية وضلالة جمع ضال في جملة ما استعان به الصالي تحت معاني الرعاية

على سوابغ نعمائه السوابغ جمع سابغة والنعم الشمل ومنه سبوغ الثوب والسابغ ايضا الكامل الوافي ومنه اسباغ الوضوء والسوابغ الدروع الوافية
ذكره القيومي والنعمائي بالمد ويراد الاحسان والنفع والمراد بها النعم كما يفهمه وابن مالك لم يقيده بالدنيوي خصوص والنعم
اصول وفروع فالاصول لجلب الحي حيا وخلق شهوة ويكيف من المشتري انها تعود مقام المتكلمين وهو اعوا
واكمل العقلاء والفروع الجنس كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ذكره القيومي قال امام الجبل ان
جنس ولان من انواعها الانفاس وهي لا يمكن الكل من احصائها واصل ذلك نعام السوابغ فاضاف الصفة
الى موصوفها اصل معروف عند اهل العربية وتوالية الاية الاخرى النعم جمع الى بالنعمة والقصر وقد ذكر
الهمزة ذكر ابن الاثير في نهاية وضلالة جمع ضال في جملة ما استعان به الصالي تحت معاني الرعاية

على آله وصحبه ومن المليكة معنى الاستغفار ومنا معنى الدعاء قال الامام شرف الدين عليه السلام وقد ذكر
العلماء معاني الصلوة وهي في الاصل معنى الدعاء في جميع وجوهها وهي في صحيح البخاري عن وجل مجاز
عن الرحمة لارادة الداعي لغيره راحمه فاذا قال اللهم صل على فلان فقد استعمل الصلوة التي معنى الدعاء
في الرحمة التي هي سبب لدعاء فاطلق اللفظ الدال على السبب بمعنى المسبب منه وذلك من قبيل المجاز
الصلوة وهذا في اصل استعمال الصلوة فاما الصلوة على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقد صارت حقيقة
شرعية في معنى اخر وهو الاجلال والتعظيم وعلى ذلك من البارئ عز وجل على غاية ما يمكن طلبه من
المعبود لاحب عباده اليه واحلاهم لديه وهذا الطلب العظيم ايضا من الطالب المطلوب له وبهذا فارقت
ما ورد من الصلوة على غير صلى الله عليه وآله وسلم كما في قوله تعالى وصل عليهم وقوله عز وجل هو الذي
يصلي عليكم وملائكته وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وقوله وصلت
عليكم الملائكة وامثال ذلك فانه في مثال ذلك دعاء بالرحمة من الله سبحانه للمصلي عليه ورسول الدعاء
من غيره ولهذا نص المحققون على انه لا يجوز اطلاق الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا حاصل ما
ذكره عليه السلام برواية المصنف رحمه الله قلت ومذهب الامام شرف الدين عليه السلام جواز الصلوة على
غير الانبياء قال واما الصلوة الواردة على الآل في الاحاديث الشواذ معنى وهو الرضى صلى الله عليه وآله وسلم
فذلك من تمام الصلوة عليه وذلك مذهب ابن عباس الرضي عنه ومالك وسفيان واختار غير واحد
من الفقراء والمتكلمين وقد ذكر القيومي ان ظاهر المذهب الجواز حيث لم يكن تبعا لذكر من قوله تعالى
وصل عليهم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وقال الزمخشري بكرم قال في الزهر
والمتكلم الصادق جل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى وقال الزمخشري بكرم قال في الزهر
وسنة في السنن من الصلوة في خطبتي العيدين وقد ذكره صلى الله عليه وآله وسلم وفي الليلة الغراء
واليوم الاذهر وهما الليلة الجمعة ويوم عيد الاضحى وقيل ليلة الاثنين ويوم ما اذا الندب فيه في سائر الايام
وقد جعل بعض الصالحين عبادته الصلوة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واما الندب فعند ضياء الجميع
واما الحفظ فاذا كانت الصلوة تؤدي الى منكر والاخبار الباعثة على الصلوة مدة فرض مواضع
منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا في حيثما يحلق شوق

بحق نبي الكرم وبالمعاشر الذي يحكم الناس على رسمي وانا العاقب مؤلفه المصنف في شرح الاثمار

خاتم النبيين فلا نبي بعدي فانا نزل وعيسى فيعدمه والى الكليني قلت مكرما قيل وفيه نظر والاولى

ان اهل ملة الكليني باقون ودليل ذلك ما رواه الحسين ابن القاسم عن الائمة عليهم السلام في تفسير قوله تعالى

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال ان المعنى ظهار عيسى في آخر الزمان يدعو الى طاعته

وطاعة المهدي ويصلي خلفه قال السيد حميد ان المهدي لا يدعو الا بظهور عيسى وعيسى لا يدعو الا

باحيائه المؤتى وانبيائه جميع نبي ومرفيل وهو اعرف من الرسول عند القاسم والهادي وقاضي القضاة والمرتضى

ولتحاول امام زمانا اذا الله لا ترك الرسول من اولي بشر بعد حديث من غير واسطة رسول والنبي كذلك من

ثبت لقدر شريف سامية اغوث وتبعيتها ولحقها ما انه من سنا كهرمن ويوضع وعين عما كما لا يساط

ويقال الامام المهدي عليه السلام وابن القاسم وبخ مهما ان هما سواء وهو مرد به بقوله قال وما ان كلمات من

قبلك من رسول فلا نبي فعطل العاطل الخاص اذ ذلك يقتضي القفا بر ويقوله عليه السلام وقد

سئل عن الابيات فقال مائة الف وارابعه وعشرون الفا قيل وكم الرسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر

وعلى السيد محمد واقبل ابه اصل اهل عند البصريين بدليل الصغير من على الميل وخص بتوال

اللا الاشارة واليه الخطر واضافة الميل الى ظهر كما هو الكثير الشايع وقد تمنع اضافة الى المضمر الكنايي

وغيره واختلف في الآل فذهب جماعة الى انهم على وفاطمة والحسن والحسين وذريتهما وقيل جميع

اتباعه وقيل بنو هاشم وقيل قريش وقال الامام يحيى بن حمزة بن هاشم رواه عنه الفقيه يوسف بن الاخوال

الاخوال الاختيار لا الاشهر والدليل على ما ذهب هنا من جهة اللغة ما ذكره السيد شريف في حاشية الكشاف

وغيره في عبارة ان السادة الى الآل عند اطلاق لفظ الآل على الذرية وذلك علاقة الجزئية وفي دليل

ان اصل اهل كما مر من الكتاب قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على

العالمين ذرية بعضها من بعض وقوله تعالى فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة فهذا ما اثبت في

بعض آدت الآل من الذرية وقد نص على المنتزع من الموافق والخلاف في الآل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وقد اتبعت على ما هنا ما رواه الحاكم النيسابوري باسناده الى ابن جعفر قال لما نظر رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم الى الستة هابطة قال ادعوا لي ادعوا لي الى عليا فقالت صفية يا رسول الله

قال اهل بيتي فاطمة والحسن والحسين فلما جاؤا اليه صلى الله عليه وآله وبثوا الى عليهم كساء فرفع

يديه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت الآية ولحق ذلك في بيت ام سلمة وعاء فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم كساء وعلى خلف ظهره

ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجاء في الكاشف صحيحه مشهورة

مع اثرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سوى به اذ فاطمة اذ لا نساء لا يسب باهيان سواهم وقد

قال صلى الله عليه وآله وسلم كما يلقه عمر بني اهل بيتي لن نفيرا فحتى ردا على الموص قال المصنف رحمه الله تعالى

وحكم الصلوة على آل محمد حكم الصلوة عليه في الوجب والندب والمدة ليل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم

لا تصلوا علي الصلوة البتراء قيل وفي حديث آخر من صلى صلوة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه

وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال من صلى صلوة لا يصلي فيها على النبي وعلى اهل بيته لم يعلمها انه لا تتم وقوله

واوليائه الغير عابد الرحمن والمراد من ناصره ومؤمنا في الدين من اتبعه والتابعين وتابعيهم **واقصد**

ظرف متعلق على القصد لقطعه عن الاضافة وهي اوضح كلمة قالها العرب لقصدها الاضراب والاستدراك وقيل اقصد

من قالها لعلي عليه السلام وقيل قرآن ساعة وقيل واوعلى السلام وهي المراد بقوله تعالى وفصل الخطاب

فهذا مختصر الاشارة الى المرتبا لحاضرة الذهن سوا كان ومنع الدنيا بما جه قبل التصنيف اذ بعد

الاختصار لا الفاظ لرتبه ولا لمعاني في الخارج ذكره المحقق الدواني في شرح التهذيب والمختصر اولى المعظم

ولكن معناه **قال الركاكي** الاختصار يرجع تارة الى كون اداء المقصود بعبارة اقل من المتعارف

وتارة الى كون المقام خليقا بالبسط مما ذكر علت قال المراد هنا هو الاول وانه اعلى **في علم اصول الفقه**

العلم لا يدل على ما روله السيد حميد ان من ايمنا اختلاف المعلومات وجمع متعدد ووقدته امام زماننا

ايده الله تعالى بان قال هو ادراك تميز مطابق بقدر الحواس سوا توصل اليه بالحس لا بقول ادراك تميز لحسي

يشمل المطابق وغيره وهو اعم من ان يكون اعتقادا او مشي على الباري جل وعلا وقوله المطابق يخرج عن

غير المطابق كاعتقاد المجوس ان الله تعالى يفعل القبيح والمشبهة ان الله تعالى جسم وغير ذلك وقوله بقدر الحواس

يخرج من ادراك المسموع والمبصر ونحو ذلك بالحاسة فلا يسمى ذلك الادراك نفسه علما وان كان ذريعة

اليه وقوله سوا توصل اليه اي بالحواس كالعلم بالمسموعات والمبصرات ونحوها وكذا معرفة الباري تعالى

اذ لا يعرفه الا من نظر في مخلوقاته وقوله او لا نحو على الباري بالاشياء وخفي الاعراض المدبر بالدليل

كلمنا بالعقل والنفس على ما ذكره السيد حميد ان عليه السلام وكلا كانت الا ادراكه تدل عليه من دون واسطة

من الحواس والله اعلم **والاصول** جمع اصل واختار القاضي عبد الله بن حسن زيدية في اصل اللغة ان رفيع

هو ما تفرع عليه غيره من غير تاثير صريح الخرشي والشرح قال في الفصول وهو في عرف احيه في الثامنات

مجازي في غيرها قال الاصل الكرم واصل الدوحة لما تفرع عنه ما عداه ومنه سمي الرجل في عرفه الاصل فانها يقال

اساس العمران وقواعد البنيان واما في الاصطلاح فيستعمل في معان متعددة والاصل معنى الدليل كما

يقال الاصل في هذه المسئلة قوله تعالى كذا وفي اصل الله عليه وآله اي الدليل عليها ومنه الاصل الفقه عليه كما

يقول اصل وفرع ومنها مذهب العالم في بعض القواعد فانهم يقولون ان فلانا ماشي على الاصل في مسئلة كذا

اي على مذهبه وفي وسيلة يسمى اصلا من اصول الشريعة كالصلوة والزكوة فانه يسمى اصلا في الاصطلاح

وكل هذه المعاني مبنية بالمعنى اللغوي **واللغة** في اللغة هو العلم بالطلق بالاصل الخفي ولو بغير خطاب

يقول فهمت معنى قولك ان يؤمن الى البلغاء لا تركيب قبل من مرتبة ماهية الكلام عند ما قصدت من معانيها ولا يقع

فهمت معنى قولك اتراني عمرا او معنى قولك القمر قوتنا والكواكب منيته فعليه وظهوره وقوتنا بغيرها

مثل المعقولات الخمر والمعنوي بقسميه الكمين حقيقي وهو ما انباء عن ذاتيات المحدود الكلية المركبة
المرتبة اي عن ذاتيات المحدود دون عرضياته والاقوم بها وقولنا الكلية اي دون الشخصيات فان
الاشخاص لا تحد وقولنا المركبة اي لكن تعقد مع بعض اجزائها الفرادى لا تفيد الحقيقة ليس الاقوم وقولنا
المرتبة اي بتقديم بعض على البعض وهو ما انباء عن الشيء بلازمه عرضية كما
يقال الخمر مائع يتزيد بالنار فان ذلك لازم له عارض بعد تمام حقيقته وكلاهما اي الحقيقي
والنحوي يقسم الى تام وناقص فالاول الحقيقي التام وهو
ما ركب من جنس الشيء وفصله القريبين كحيوان ناطق في تعريف الانسان لخروج الانسان
حيوان ناطق فجنسه حيوان جنس الانسان من حيث انه يشاركه وغيره وصورته لانه جسم نوعه لما ثبت
الاجناس من تتبع مقسمات عدة الى العالي وناطق هو فصل له عن غيره من سائر الحيوان وانما
كان تاما لكون الذاتيات مذكورة بتمامها فيه اي كان بالفصل مع جنسه البعيد كجسم ناطق
لخروج الانسان جسم ناطق فجسم جنس الانسان بعيد من حيث انه يشمل الحيوان وغيره من تام وغير تام
فلما كان ناقصا لبعده ذكر بعض الذاتيات فيه والثالث الحقيقي الناقص وهو ما كان
بالجنس القريب والخاصة اللازمة كحيوان ضاحك اي لخروج الانسان حيوان ضاحك وضاحك
خاصة للانسان والخاصة هي ما يقال على ما تحته حقيقة وحدة ولا عن غيرها وهي اما عرض لازم كالضاحك
بالقوة فانه لا ينفك عن ماهية الانسان بحقيقة جسمه واحدة هي ماهية الانسان او مفارق كالضاحك
بالفعل فانه غير لازم اذ قد يفارق وينفك عن ماهية الانسان بحقيقة اما كلي مرتبها فلان زمان الضحك
انما هو اذا كان القريب بالخاصة اللازمة التي هي اثر من آثار الشيء كان قريبا بالاثر واما كلية اما لتحقق
الشابهة بينه وبين الحقيقي التام من جهة انه يوجد بعد الجنس القريب وقيد بالمرتبة بالشيء وهو الضاحك
الثاني بينه وبين الحقيقي الناقص من جهة انه يوجد بعد الجنس القريب وقيد بالمرتبة بالشيء وهو الضاحك
وكالمفارق كالضاحك بالقوة والكاتب والحجر وكالمرتبة كالضاحك لانسان ضاحك اي بالخاصة مع
الجنس البعيد نحو الانسان جسم ضاحك اي بالعرضيات التي تحقق حقيقة بحقيقة واحدة
كالحيوان والجسم بالنسبة الى تعريف الانسان ما يتركب منه ومن عرض لازم ظاهر بادي البشرة
مستوي القامة ضاحك بالطبع فان جملة هذه الامور المفصلة مختصة بالانسان لا غير علاوة على وجود
منها الوجود بالقوة بل في غيره ايضا واما كان ناقصا لعدم ورود بعض اجزاء الرسم فيه حيث حقق الشارح
بالحقيقي التام كعقيب الرسم التام بالحقيقي الناقص و اعلم انه يجب على المعرف ان يحترز في الحد
عن تعريف الشيء بما يساويه في الجلاء والخفاء ولا يقال المعرف ما ليس بساكن والزوج ما
ليس بفرد لتساوي المعرف والساكن والزوج والفرد مع كونه مجهولا فان من عرف احدهما عرف الاخر دون
يجعل احدهما مجهولا الاخر والا لزم الدور بالمساوي مرتبة لان المعرف يجب ان يكون اقدم معرفة من المعرف وما
يساوي الشيء معرفة ومجهالة لا يكون اقدم معرفة ويجب ايضا الاحتراز فيها عن تعريف الشيء بالاخص لان المنتفي

الثاني بينه وبين الناقص وهو ما كان بالفصل وحده

من التعريف انما تصوره المعرف بالكلية ويوجبه عرضه عرضه بالاخص لا يفيد شأنه ويجب ايضا الاحتراز
فيما عن تعريف الشيء بالاخفى لانه اول مجهولا في العقل وما هو اول مجهولا يستحيل ان يكون اخفى
ويجب ايضا الاحتراز فيما عن تعريف الشيء بالاخفى لان المساوي اذا اضيف الى الاخفى يلزم الاول فقد
عرفت انه يشترط في المعرف شرطان الاول ان يكون مساويا للمعرف بحيث يصدق كل واحد منهما على جميع
افراد الاخر لانه لو كان نفس المعرف فباطل لان المعرف معلوم قبل المعرف والشيء لا يعلم قبل نفسه وان
كان غير المعرف فهما اما ان يتلاقيا في المعرف بالاسم كالانسان فهما يكونان مساويا اثنان يكون
لجلاء المعرف لانسان واما ان يتلاقيا في المعرف بالمعنى كالضاحك اي يجب ايضا الاحتراز فيما عن تعريف الشيء بالاعرف
لانه يمتنع ان يكون اعرف من الشيء لانه اذا تعرف الشيء بالاعرف فيما يقال الشابهة
تعريفا للشابهة اتفاقا في الكيفية ومثال الثاني الزوج هو المنقسم بمتساويين فيما يقال المتساويان
الشيئان اللذان لا ينفصل احدهما عن الاخر فيما يقال الشيئان هما الانسان و يجب ايضا الاحتراز فيما
عن استعمال الالفاظ الغريبة بالنظر الى الخاصة لان ذلك مفوت للغرض كما يقال التاء المتحقق فوق
الاصطفصات و يشترط في المعرف ايضا الاطراد والانعكاس اي الاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد
المحدود ولا يدخل فيه شيء ليس من افراد المحدود وبيكون مانعا والانعكاس هو كلما وجد المحدود وجد
الحد وقيل هو عكس التفسير كل شيء الحد المحدود فلا يخرج شيء من افراد المحدود وبيكون جامعا

مسئلة

ويخ بعض الحدود السمعية القضية المتعارضة المؤلفة الى التصورات الشرعية
بحدود الصوم والصلوة والزكوة والبيع ونحوها من الماهيات الشرعية
ما يرجع الى العقل وذلك لكون الحد اي على المعنى والحد الذي هو الاصطلاح هم الذات قبل ذهنه فلو قيد
عدم ورود في العقل لان نفع الحد اما كالتوبة للتوادد والمحبة للانسان والمعنى ما يتصور هم الذات قبله
كالوجود للانسان والحدود والجسم وكالترجيح للحد يكون الفاظه اصرح من الفاظ الاخر فيما
الفاظه صريحة يرجع على ما فيه تجوز او مشاركة او اشتراك او غرابة او اضطراب او كون المعرف فيه
ابين في احدهما اعرف منه في الاخر فيكون الى التعريف اقرب وذلك بان يكون المعرف في احدهما عاريا عن
وفي الاخر حشوا او عقليا او لغويا فالحسي اولى من عقلي والعقلي من الوضعي والعرفي من الشرعي
و كترجيح احدهما بعموم على الاخر اذا لا يحتاج تناول ذلك وغير ممكن القائلة وقيل كلمة الايمان
عليه لشاول الجنين لو كان له جلدان الباقي فانه تصدق فيه والمتفق عليه الاول و كترجيح احدهما بما يوافق النقل السمعي او اللغوي فما كان على وفقهما ومعرفا لوضعه بما يقدم
على الاخر المخالف لنقلهما فان الاخصار عدم النقل و كترجيح احدهما بعمل اهل المدينة او على الخلفاء
الاربعة او على العلماء او على بعضهم ولو كان الاصول و كترجيح احدهما بتقرير نحو المحض
على الاخر المقرر بحكم الاباحة اذ بان يكون مقررة حكم الشيء على الاخر المقرر للاثبات و كترجيح احدهما

بدء الحد فالمقدم بدء الشيء أقدم من الآخر وكذا جميع أحدهما بكونه أقرب إلى المعنى المنقول عنه شرعا أو
لغة من الآخر والتابع بسبب قربه لأن النقل لو كان للمناسبة فالأقرب أول ولو جمع أحدهما رجحان
طريق اكتساب علمه بأن اكتساب الآخر لأنه أغلب على الظن إلى غير ذلك من وجوه الترجيح في لغة
الشرعية مما هو كثير وقد توسع بعض علمائنا بغيرهم في عدها وحصرها متكثر فلنراجع كتابها من أراد
فيما ذكر نبذا إرشادا إلى ما لم يذكر وذلك لا يغني عن له طبع سليم وفهم غير سقيم وتوفيق
من المفتاح العليم والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم اللهم أنت طالبنا
عن الزيغ والزلل وصحح إنابتنا من القصور والكلل وهب لنا منك توفيقا وأهدنا لاتباع
الحق علما بيقينا ولختم لنا بالحسنى حتى ننادى في الحشر بأن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون

قال المؤلف أبقاه الله تعالى هذا وقد اعتنيت في كتابي من أبهام المنتقدة المفيدة المعتمدة وأرادل
حريصا على النقل بها بالفظ ولا تبيانها في بعض الأحوال بالمعنى وقصدت من الترصيع كالاختصار مع
التحقق للمعنى حينما استطعت وذلك ظاهر لمن عنده على أصول من له معرفة وأبهامه بها الجوهرة
والمؤيد والمنتهى وشرحه العضد وحاشيه سعد الدين على العضد والفصول وحواشيه والمعيار
للمرتضى عليه السلام وشرحاه النجاح والقسطاس والحسن بن الموهب والحسني وشرحها للامام الحسن
وشرح الناشئ عبد الله على الجوهرة وبدائع مسيد ومن فهم هذه على القلة ومن غير كتب الفن فيما يحتاج إليه
المؤلفات مولانا الإمام حجة الله على الأنام القاسم بن محمد ابن الإمام يقول من كتب المنطق والمعاني والبيان
ومن كتب فروع الفقه كشرح الآثار للمؤلف الكتاب والرهوني فيما يتعلق بشرح الخطبة ومن فهم قليل من
شرح مقدمة الأزهار للفاضل حسين الديلمي ومن غير هذه الكتب قليل سوى ما في المختصر كتب هذا
الفن وتصفح الذي ذكرنا ومحصل في أحسنها فائدة ولكنها غالبة كتاب الفصول وحواشيه والمعيار
وشرحه القسطاس المؤلف فاعتمد على الأغلب من كتاب الفصول وما وقع من وقف من أهل
الجوهرة بهذا الفن على شيء من هذا الكتاب غير مناسب فليتفضلوا إجاه حق المعاونة على البر والتقوى
بعد التحقق وتعرضه على أصول من غير اكتفاء بأول خاطر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

قال في نسخة المؤلف تم الكتاب بالمنا بالمراجعة سابع وعشرين في شهر صفر من شهور
سنة اثنتين وعشرين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كان الفراغ من رقم هذا الكتاب
يوم الأحد لعله ثالث شهر صفر سنة خمس عشر ومائة وألف وذلك بيد العبد الفقير المستجير
إسماعيل بن الحسين ابن يحيى الكوكباني الحوثي بنفقة أمة الرضاء وأصلح دنياه وأخراه

بدء الجنا فالمتر بدء الأثم من الأخر وكذ جمع أحدها بكي نا اقرب الى المعنى المنقول عنه شرعا اق
لعه من الأخر وانما رجح بسبب قربه لان النقل لو كان للمناسبة فالاقرب اولى وكذ جمع احدها بر جهان
طريق الكتاب على طريق الكتاب الأخر لان الاخر اغلب على الظن الى غير ذلك من وجوه الترجيح في الجزئية
الشرعية مما هو كثير ومن توسع بعض علمائنا وغيرهم في عدها وحصرها متسرع فلم اجمع ضابطا لها من
فيما ذكرنا ارشاد الى ما لا يدرك وذلك لا يعرف في عن له طبع سليم وذهن غير سقيم وتوفيق
من المفتاح العليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اللهم ارزقنا طاعتك
عن الزيغ والزلل وصلح انبائنا من القصور والكلل وهب لنا منك توفيقا واهدنا لاتباع
الحق طريقا ولختم لنا بالحسنى اجتنا ونادى في الحشر بان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون

قال المؤلف ابقاه الله تعالى هذا وقد اغتنمت في تسليم من اتمام المنتقدة الفقيه المعتبرة ولا زال
حرصا على النقل بها بالتنظير وان تشابهها في بعض الاحوال بالمعنى فلم يرض من الترجيح والاختصار مع
التحقق للمعنى حتما استطعت وذلك فلم اعرض على اصول من له معرفة مما تهيأ ذي الجوهرة
والعقود والمنتهى وشرحه العضد وحاشيه سعد الدين على العضد والفصول وحواشيه والمعيار
للمرتضى عليه السلام وشرحاه البناح والقسطاس والحدائق من الوريقات للحسيني وشرحها للامام المحسن
وشرح التاج في جداله على الهوامع وبدا مبدء ومن غير هذه على القلة ومن غير كتب الفن مما يحتاج اليه
المؤلفات مولانا الامام حجة الله على الانام القاسم بن محمد ابن امير المؤمنين ومن كتب المنطق والمعاني والبيان
ومن كتب فروع الفقه كشرح الاثمار لمؤلف الكتاب والرهوني بما يتعلق بشرح الخطبة ومن غيره قليل من
شرح مقدمة الازهار للقاضي حسين الزحيف ومن غيره من الكتب قليل سوى ما في المالحقت كتب هذا
الفن وتصفحت المذكورة منها وحفظت ما قابلته واكثرها عليه كتاب الفصول وحواشيه والمعيار
وشرحه القسطاس المعنوي فاعتمدت عليها غالبا من باب القياس وابقاء الموجود ومن وقف من اهل
الفن بهذا الفن على شيء من هذا الكتاب غير مناسب فليتلطف باصلاحه مع المعاونة على الدين والتقوى
بعد التحقيق وعرضه على اصول من غير اكتفاء باول خاطر ولجهد جهد رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال في نسخة المؤلف تم الكتاب تاليفا لها الاحبر سابع وعشرين في شهر رمضان من شهور
سنة اثنتين وعشرين والف وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم كان الفراغ من رقم هذا الكتاب
نور الاحبر لعلم ثالث شهر صفر سنة خمس عشر ومائة والف وذلك بقلم العبد الفقير الى الله سبحانه
اسمعيل ابن الحسين ابن يحيى الكركباني الحمزي بقدر الله رضاه واصلح دنياه واخراه

هكذا من خط مؤلفه

نهاية المخطوطة